الخصائص السيكومترية
لمقياس بار-اون للذكاء الوجداني

الباحث: حبيش بشير *
المشرف: د.لكحل مصطفى **

الإرسال:	2018/06/18	القبول:	2018/10/21	النشر:	2018/12/22

الملخص باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية الى محاولة التاكد من الخصائص السيكومترية لمقياس بار-اون للذكاء الانفعالي في البيئة الجزائرية وذلك من خلاله تطبيقه على عينة قوامها 200طالب وطالبة.اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتم استخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة22 وتوصلت الدراسة الى توفر المقياس على معاملات صدق مقبولة(صدق الاتساق الداخلي-صدق المقارنة الطرفية) وكذلك تمتعه بمعاملات ثبات مقبولة(التجزئة النصفية-الفا كرونباخ)وهو مايسمح بالوثوق من نتائج استخدام مقياس بار-اون على البيئة الجزائرية.

كلمات مفتاحية: مقياس بار-اون-الخصائص السيكومترية.

ملخص باللغة الإنجليزية:

Abstract: The present study aims at trying to ascertain the psychometric characteristics of the Bar-On scale of emotional intelligence in the Algerian environment through applying it to a sample of 200 students. The

* - طالب دكتوراه، جامعة سعيدة/الجزائر ، مخبر تطوير للبحث في العلوم الاجتماعية، جامعة د. مولاي الطاهر، سعيدة. البريد الالكتروني: [habiche24@gmail.com].

**- استاذ محاضر أ،جامعة د. مولاي الطاهر،سعيدة،الجزائر،البريد الالكتروني: [lakhal-mustapha@yahoo.fr].

study relied on the descriptive approach. The statistical package for social sciences was used. Acceptable (true internal consistency - validated peripheral comparison) as well as acceptable stability coefficients (alpha-alpha-cronbach), which allows the results of using the bar-on scale to be applied to the Algerian environment.

Keywords: Bar-On Scale - Socometric Characteristics.

مقدمة:

يعد مفهوم الذكاء العاطفي عامل أساس للنجاح من خلال دوره المهم في تشكيل التفاعل بين العاملين في بيئة العمل، عن طريق القدرة على رصد الشخص لنفسه وللآخرين والقدرة على التمييز بينهما واستخدام المعلومات كدليل للتفكير والعمل، والقدرة على الإدراك والتقييم بدقة والوصول إلى المعرفة أو توليد المعرفة العاطفية وتنظيم العواطف من أجل تعزيز النمو العاطفي والفكري. عرفه جولمان سنة 1998 بأنه :" قدرة الفرد على معرفة انفعالاته واسبابها وقدرته على التعبير عنها وعلى ربط مشاعره بما يفكر فيه وقدرته على ضبط انفعالاته والتحكم فيها وقدرته على تنظيم حالته مزاجية ، وقدرته على التكيف والتجديد والابتكار وحساسيته في معرفة واكتشاف انفعالات ومشاعر الآخرين ، الظاهرة وفهمهم والاتصال بهم والتأثير فيهم وقدرته على أداء الأدوار القيادية بنجاح ". (الدردير،2004:ص31).

1.الاشكالية:

يعتبر مفهوم الذكاء الوجداني من الموضوعات الحديثة والجديدة التي يعود الفضل في ظهورها الى علم النفس الايجابي رغم ان جذوره الاولى تعود الى ابحاث جاردنر ونظريته في الذكاءات المتعددة.وللذكاء الانفعالي دور بارز وكبير في حياة الفرد النفسية والاجتماعية،يتضمن الذكاء العاطفي فهم العواطف والانفعالات وحسن ادارتها وكذا فهم عواطف الاخرين. ونظرا للحداثة النسبية لمفهوم الذكاء الوجداني فاءنه لايوجد الا عدد محدود من المقاييس التي تقيسه على النحو المطلوب اضافة الى كونها تتمتع بصلاحية سيكومترية مقبولة ولعل من ابرز تلك المقاييس مقياس او قائمة

بار-اون للذكاء العاطفي والتي هي موضوع هذا البحث حيث انه مقياس نال شهرة عالمية ويتمتع بدلالات صدق وثبات عالمية.لذا تحاول الدراسة التحقق من خصائصه السيكومترية من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

- ما دلالات صدق مقياس بار-اون؟
- ما دلالات ثبات مقياس بار-اون؟

الفرضيات:

- يتمتع مقياس بار-اون بدرجة مقبولة من الصدق.
- يتمتع مقياس بار-اون بدرجة مقبولة من الثبات.

- **التعاريف الاجرائية**: مقياس بار-اون:قائمة مكونة من 60بندا موزعة على الابعاد الستة(تم ذكرها في التعريف بالمقياس).
- **صدق المقياس**: تم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية والاتساق الداخلي
- **ثبات المقياس**: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية والفا كرونباخ
- **الدراسات السابقة**: فيما يلي عرض لمجوعة من الدراسات والابحاث التي اهتمت بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس بار-اون .:

2.الاطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

1.2.مفهوم الذكاء الوجداني:

اهتم العلماء والباحثين بدراسة الذكاء الوجداني، فقدموا له تعريفات كثيرة، يمكن ادراج بعض منها فيما يلي :

يعرفه ماير و سالوفي Mayer & Salovey (1998) بانه مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز و معالجة المعلومات الانفعالية و تختص بصفة عامة بادراك الانفعالات و استخدام الانفعالات في تسير عملية التفكير و الفهم الانفعالي و تنظيم و إدارة الانفعالات (مغربي ،2008،ص31)

أما سيمز Sims (1998) فيعرفه بانه القدرة على تفهم نفسك وتفهم الآخرين جيدا بطريقة تمكنك من التعبير عن الانفعالات بشكل ايجابي (لزنك.2015،ص108) ويرى الخولي (2002) أن الذكاء الانفعالي هو قدرة الفرد على الوعي لانفعالات وضبطها وإدارتها و الوعي بمشاعر الآخرين ، و انفعالات و مساعدتهم على توجيهها و التحكم فيها والتعاطف معهم و حل الصراعات (ابو عمشة.،2013ص50)

أما دانيل جولمان (2000) فيعرف الذكاء الانفعال من منظور ايجابي هو أن تكون قادرا على حث نفسك على الاستمرار في مواجهة الاحباطات و التحكم في النزوات و تأجيل إحساسك بإشباع النفس و إرضائها و القدرة على تنظيم حالتك النفسية ومنع الأسى أو الألم من شل قدراتك على التفكير وان تكو قادرا على التعاطف و الشعور بالأمل. (محدب.2015،ص37)

ويضمن مفهوم الذكاء الانفعالي القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها فصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي الانفعالي و المهني، وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة (كبير.2010،ص38. نقلا عن: عبد الهادي السيد عبده وفاروق السيد عثمان.2006،ص256).

2.2أبعاد الذكاء الوجداني :

قد حدد"مايروسالوفي" الذكاء الوجداني بأربعة جوانب هي:

* البعد الأول: التعرف على الانفعالات: ويتضمن التعرف على انفعالات الآخرين وتعبير بدقة عن الانفعالات وتميز بين الانفعالات الصادقة و المزيفة.

* البعد الثاني: توظيف الانفعالات: وتشير الى استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف و توليد الانفعالات الحية،و التأرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من زاوية مختلفة.

* البعد الثالث: فهم الانفعالات: تشير إلى تسمية الانفعالات و التميز بين الانفعالات المتشابهة و فهم الانفعالات المركبة مثل الغيرة ، فهي تتضمن الغضب والحسد والخوف و الانفعالات المتناقضة مثل الجمع بين الحب و الكراهية لشخص ما، و ملاحظة التعبيرات التي تحدث في مستوى الانفعال، سواء منى حيث الشدة مثل مستوى الغضب أو من حيث النوع من الحسد أو إلى الغيرة.

* البعد الرابع:إدارة الانفعالات: وتشير إلى تقبل المشاعر و الانفعالات السارة و الغير سارة، و إدارة الانفعالات الذاتية و انفعالات الآخرين دون كبتها (سلامة وطه حسين،2006:27).

ويذكر (عثمان ورزق، 1998: 10-11)إلى إن الذكاء الوجداني يتكون من خمسة أبعاد هي:

* البعد الأول : المعرفة الانفعالية: القدرة على انتباه و الإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التميز بينهما مع الوعي بالعلاقة بين أفكار و المشاعر الذاتية والإحداث الخارجية.

* البعد الثاني: إدارة الانفعالات: القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والمشاعر الذاتية و حسن التميز وحسن التمييز بينهما مع الوعي بالعلاقة بين أفكار والمشاعر الذاتية والإحداث الخارجية.

* البعد الثاني: إدارة لانفعالات: القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية و كسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها في الانفعالات الايجابية مماسه مهارات الحياة الاجتماعية و المهنية بفاعلية .

* البعد الثالث: تنظيم الانفعالات: القدرة على تنظيم الانفعالات و المشاعر و توجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بانفعالات مختلفة وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى .

* البعد الرابع: التعاطف: القدرة على إدراك انفعالات الآخرين و التوحد معهم انفعاليا مع فهم مشاعرهم و انفعالاتهم و التناغم معها .

* البعد الخامس: التواصل: التأثير الايجابي القوي في الآخرين و مساندتهم و التصرف معهم بطريقة لائقة .

أما (عبد المنعم الدردير ،2004: 31-32) يرى أن جولمان قد حدد خمسة أبعاد تتضمن:

* البعد الأول: الوعي بالذات: و يتضمن معرفة و اكتشاف الفرد لانفعالاته و قدرته على التعبير عنها و معرفة أسبابها و معانيها ، و قدرته على تقديراته بتحديد جوانب القوة و الضعف فيها و تقديره الدقيق لانفعالاته و عواطفه و قدرته على ربط مشاعره بما يفكر فيه ، و الثقة في ذاته و إمكاناتها .

* البعد الثاني: تنظيم الذات: و يتضمن قدرة الفرد على ضبط الانفعالات و التحكم فيها، وقدرته على تغيير حالته المزاجية عندما تتغير الظروف ، و قدرته على تنظيم انفعالاته و توليد انفعالات و أفكار جديدة تساعده على التفكير الجيد ، و قدرته على التكيف مع الأحداث الجارية ، و قدرته على الاتزان و الهدوء ، حتى في الظروف

الصعبة، وقدرته على التجديد و التغيير و الابتكار و لمواجهة متطلبات الحياة ، وقدرته على ان تكون جدير بثقة الآخرين .

* البعد الثالث :الدافعية: و يتضمن دافعية الفرد للانجاز او التحصيل و المثابرة وتحمل الضغوط و الإحباط في سيبل انجاز الأعمال و التفاؤل و التحدي و المخاطرة المحسوبة والعمل التواصل دون ملل أو إجهاد ، و التزامه بالوعود و التعهدات مع الآخرين، وتركيزه في عمله حتى في الظروف الضاغطة.

* البعد الرابع: التعاطف: و يتضمن حساسية الفرد في اكتشاف و معرفة و فهم انفعالات الآخرين الظاهرة الدفينة و التوحد معهم و مساعدتهم و الفعالية في حل مشاكلهم و متابعة أخبارهم الحساسية اتجاه متطلباتهم و تدعيم و تحفيز قدراتهم ومدى وعيه بالقوانين المنظمة في المجتمع .

* البعد الخامس: المهارات الاجتماعية: و تتضمن مهارة الفرد في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، و الاتصال و التعاون معهم و التأثير فيهم ، و الفعالية في حل الخلافات او النزاعات التي تنشب بينهم، و التعامل بحكمة معهم ، و قدرته على أداء الأدوار القيادية بنجاح و الكفاءة في أدارة المناقشات الاجتماعية و التوكيدية، و العمل بصورة فاعلية مع فريق عمل متميز.

وأشار كل من "جيرالد وجرينبرج" و "روبرت بارون" في كتابهما عن إدارة السلوك في المنظمات إلى أبعاد الذكاء الوجداني كالتالي :

* البعد الأول: القدرة على معرفة و تنظيم و ضبط المشاعر، فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء الوجداني لديهم القدرة على فهم مشاعرهم و التحكم فيها .

* البعد الثاني: القدرة على معرفة مشاعر الآخرين و التأثير فيها ، فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء الوجداني يعرفون كيف يستطيعون استمالة مشاعر الآخرين حولهم و في اي الظروف يمكن ان يحدث ذلك.

* البعد الثالث: الدافع الذاتي للعمل : فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء الوجداني باستطاعتهم تحفيز أنفسهم على العمل بجد في مختلف الأنشطة و يقاومون أي إحباط.

* البعد الرابع: القدرة على تكوين علاقات فعالة طويلة الأجل مع الآخرين ، فهؤلاء الذين يمتلكون قدرا عاليا من الذكاء الوجداني باستطاعتهم تنمية علاقاتهم بالآخرين مع مرور الزمن (مدحت ابو النصر ،2008: 110).

ومن منظور(التميمي صالح،2002 : 27) أن هناك خمس مهارات للذكاء الوجداني هي على النحو التالي:

* مهارات الإدراك الذاتي: ويقصد بها أن يدرك الناس الأذكياء كيف يحسون و يشعرون و ماذا يدفعهم و يحفزهم و ما الذي يبعث الإحباط في نفوسهم و كيف يؤثرن في نفوس الغير .

* المهارات الاجتماعية: وتختص بكيفية اتصال بالآخرين و كيفية إقامة العلاقات والروابط و أن يحس الفرد انتباه و الإصغاء و كيفية اتصاله بالآخرين حسب ما يتلاءم مع احتياجات هؤلاء الناس .

* التفاؤل: وتنمى هذه الكفاءة من خلال بناء مواقف ايجابية في الحياة ، و النظر للمستقبل بتفاؤل و محاولة تحقيق الأهداف رغم كل العقبات و المصاعب .

* التحكم العاطفي: وتتحقق تلك المهارة من خلال التعامل مع الإرهاق و القلق و حالات اللاجهاد العصبي و الخلافات الشخصية مع آخرين بهدوء و انطباعها في السلوك .

* مهارات المرونة: وتتحقق هذه المهارات من خلال التكيف مع المتغيرات و استعمال المرونة في حل المشكلات لوضع خيارات أخرى و إيجادها .

3.2الدراسات السابقة:

-دراسة عمر جعيجع وهامل منصور(2015):

بعنوان تقنين مقياس بار-اون على البيئة الجزائرية؛ حيث هدفت الدراسة الى تقنين مقياس بار-اون على البيئة الجزائرية من خلال تطبيقة على عينة مكونة من 187تلميذ وتلميذة (87تلميذة) من السنة الرابعة للتعليم المتوسط تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة؛ ببلديةحمام الضلعة ولاية المسيلة.

ولقد اعتمد الباحثان على النظرية السيكومترية للقياس في بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال اعتماد ثلاث طرق للتحقق من الصدق(صدق الاتساق الداخلي؛الصدق التمييزي؛الصدق الذاتي) وثلاث طرق للتحقق من الثبات(معامل الفا كرونباخ؛التجزئة النصفية؛التطبيق واعادة التطبيق).

وتم الاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة العشرين(spss20) ؛وتوصلت النتائج الى تمتع المقياس بصدق تمييزي مقبول من خلال وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا وبلغ معامل الصدق التمييزي0.67؛كما تم التوصل الى تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي من خلال دلالة ارتباط بين ابعاد المقياس ودرجة المقياس ككل حيث بلغت:0.73

وتوصلت الباحثان الى دلالة صدق ذاتي مرتفع حيث بلغ تربيع معامل الثبات:0.819 .

بالنسبة للثبات فقد اكدت النتائج على قيمة0.62بالنسبة للتطبيق واعادة التطبيق في حين بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية قد بلغت0.51.

واخيرا بلغت قيمة الثبات بطريقة الفا كرونباخ:0.67 وهي قيمة مرتفعة تؤكد تمتع المقياس بالثبات عال وفق طريقة الفا كرونباخ(جعيجع،2015:ص112).

-دراسة نادية بوشلالق وبوزقاق(2015):

هدفت الدراسة الى التعرف على درجات الذكاء العاطفي اضافة الى معرفة الفروق في الذكاء العاطفي تبعا الى كل من:المستوى التعليمي والجنس.

وقد اجريت الدراسة على 81اما من امهات الاطفال المعاقين عقليا بمتلازمة داون بكل من المراكز التربوية الطبية ببني ثور والمخادمة والسعيد .

واعتمدت الباحثتان على مقياس بار-اون وقد تحققتا من الخصائص السيكومترية للمقياس حيث تم التوصل الى تمتع المقياس بمؤشرات صدق وثبات مقبولة، وتم اعتماد طريقة واحدة لحساب صدق المقياس وهي صدق المقارنة الطرفية"الصدق التمييزي" حيث بلغت قيمة اختبار ت:19.65 عند مستوى الدلالة 0.01بما يعني ان المقياس له قدرة تمييزية بين الافراد الحاصلين على درجات عليا والحاصلين على درجات دنيا على مقياس بار-اون وطريقة الفا كرونباخ في تقدير الثبات وقدرت ب0.69(بوشلالق،2015:ص94)

-دراسة سليمان صالح(2016):

هدف الدراسة الى التحقق من مدى صلاحية مقياس بار-اون للاستعمال في البيئة الليبية ،حيث تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة عمر المختار بلغ عددهم 291 من مجتمع اصلي يساوي1200طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية. تم حساب الثبات بثلاث طرق وكانت النتائج كتالي:

الثبات بطريقة التطبيق واعادة التطبيق : حيث كانت الفترة الزمنية بين التطبيقين شهرا كاملا وبلغ معامل الارتباط بينها0.88،الثبات بطريقة التجزئة النصفية :حيث بلغ معامل الارتباط المصحح بطريقة سبيرمان براون:066 .في حين بلغ الثبات بمعامل الفا كرونباخ:0.76.

اما بالنسبة للصدق فقد اعتمد الباحث ثلاث طرق كذلك وكانت النتائج كمايلي:

الصدق التمييزي :حيث بلغت قيمة اختبار ت بين المجوعتين العليا والدنيا 23.58 عند مستوى الدلالة 0.01.

صدق الاتساق الداخلي:حيث بلغ الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والابعاد0.70.

الصدق العاملي: بلغت قيمة الجذر الكامن: 50.221 مادل على ان المقياس يقيس عاملا واحدا(سلمان،2016:ص102).

-دراسة الهام خليل(2005):

هدفت دراسة خليل الى معرفة مدى اسهام قائمة مقياس بار-اون في التنبؤ باساليب المواجهة وتم تطبيق مقياس بار-اون ومقياس اساليب المواجهة لكارفر وتم التطبيق على عينة بلغ عددها 327 طالبا وطالبة من كلية الاداب بجامعة المنوفية لم تبين كيفية اختيارهم.

واكتفت الباحثة بمعاملات الصدق التي ذكرها بار-اون والحسين(2004) والذي استخدم صدق التحليل العاملي،اما الثبات فقد اعتمدت في حسابه على معامل الفا كرونباخ وتراوحت قيم الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية مابين 0.49و0.76 (خليل،2005:ص86).

-دراسة القحطاني(2103):

هدف البحث الحالي الى التعرف على فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الذكاء الوجداني على عينة من مدراء المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض والكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والاداء الوظيفي، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي للوقوف على مدى فعالية البرنامج والمنهج الوصفي الارتباطي.

واعتمدت الدراسة على عينة قوامها 60مديرا تم توزيعهم عشوائيا على المجموعتين الضابطة والتجريبية وتم استخدام مقياس بار-اون للذكاء الوجداني بعد أن تم التحقق من صدقه وثباته(القحطاني،2013:ص165).

-دراسة مرجان(2016):

هدفت الدراسة الى الكشف عن الاسهام النسبي لعادات العقل في التنبؤ بدرجات الذكاء الوجداني لدى عينة من الطالبات المرحلتين الاساسية والثانوية بمدينة "اب" اليمنية . واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة البحث من 466 طالبة تم اختيارهن بطريقة العشوائية العنقودية من مجتمع اصلي يبلغ 9015.

واعتمد الباحث للتحقق من صلاحية مقياس بار-اون على صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الباحثين في علم علم النفس وعلوم التربية والقياس النفسي حيث تم بناء على ذلك صياغة البنود الى صيغة المؤنث باعتبار ان العينة كلها اناث اضافة الى اعادة تدريج البدائل من رباعي الى ثلاثي. وتم استخراج صدق الاتساق الداخلي على عينة من 50طالبة من عينة البحث حيث بلغت قيم معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس بين0.36-0.76 اما قيم معاملات ارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي اليه فكانت بين0.42-0.83.

اما الثبات فتم استخراجه بطريقة التطبيق واعادة التطبيق بفاصل زمني مدته ثلاث اسابيع حيث بلغ معامل الارتباط0.86 و اما الثبات بطريقة الفا كرونباخ فقد بلغ0.84.(مرجان،2016:ص110).

-دراسة رغد عابدين(2016):

هدفت الدراسة الى التعرف على اكثر مهارات الذكاء الوجداني انتشارا وكذا درجة التوافق الزواجي بين افراد العينة التي بلغ قوامها232 زوجا وزوجة بمدينة دمشق تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم تطبيق مقياس بار-اون للذكاء الوجداني،وعندالتاكد من صلاحية اداة القياس واستخراج خصائصها السيكومترية تم الاعتماد على:

الصدق التمييزي حيث تم اجراء مقارنة بين 27من مرتفعي الذكاء ونفس النسبة لمنخفضي الذكاء وجاءت نسبة اختبار "ت" دالة وعلى جميع ابعاد المقياس الستة.

وجاءت النتائج مقبولة حيث بلغ معامل الثبات0.72 الثبات وتم حسابه بمعمل الفا كرونباخ.

ويلاحظ أن الاعتماد على طريقة واحدة في الصدق وأخرى في الثبات غير كاف تماما ولا يؤدي بنا إلى الوثوق في صلاحية المقياس للاستخدام (عابدين،2016:ص8).

3.اجراءات الدراسة الميدانية:

1.3العينة:تم تطبيق المقياس على عينة قوامها200طالب وطالبة بجامعة عمار ثليجي تم اختيارهم بطريقة قصدية منهم 81ذكرا و119انثى.

2.3اداة الدراسة: مقياس الذكاء الوجداني :

أعد المقياس بار-اون سنة(2000) وهو من مقاييس التقرير الذاتي، واعده استنادا الى الابحاث التي اجراها عن مفهوم الذكاء الوجداني ، وقد طبقه واشتق خصائصه السيكومترية على عينات كبيرة ومن دول مختلفة: بريطانيا، المانيا، الارجنتين، كندا،. .وهو مقياس متعدد الابعاد وهي خمسة ابعاد كالاتي: الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، كفاءة ادارة الضغوط النفسية، الكفاءة التكيفية، كفاءة المزاج الايجابي، كفاءة الانطباع الايجابي.

ترجم المقياس الى العربية للمرة الاولى من طرف عجوة(2003) ثم رزق الله(2006) وفي الجزائر قننه واستخرج خصائصه السيكومترية في البيئة الجزائرية جعيجع.(2015) على عينة من 669طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، بولاية المسيلة

يتألف المقياس من 60بندا موزعة على الأبعاد الستة، يعتمد المقياس على أربعة بدائل :تنطبق بدرجة عالية،بدرجة كبيرة،بدرجة متوسطة،وتنطبق بدرجة ضعيفة وتمنح العلامة من 4 الى1 على التوالي. ، ويتكون من ستة أبعاد هي :

الابعاد	ارقام الفقرات
الكفاءة الشخصية	53-43-31-28-17-7
الكفاءة الاجتماعية	-55-45-51-41-36-24-20-14-10-5-2
كفاءة ادارة الضغوط	58-54-49-46-39-35-26-21-15-11-6-3
الكفاءة التكيفية	57-48-44-38-34-30-25-22-16-12
كفاءة المزاج العام	-60-56-50-47-40-37-32-29-23-19-13-9-4-1:
كفاءة الانطباع الايجابي	52-42-33-27-18-8

***يشير اللون الاحمر الى البنود السلبية**

3.3استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس:

-صدق المقياس:

ان قياس صدق أداة الدراسة يعد عاملا رئيسيا في تقدير صلاحيته لقياس ما وضع من أجله ، و نظرا لتعدد طرق قياس الصدق، تم اختيار منها مايلي :

1- صدق الاتساق الداخلي :Internal Consistency:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الابعاد و الدرجة الكلية ، من اجل التأكد من مدى توفر الصدق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني ، أي هل فعلا تتمع أداة الدراسة الحالية على اتساق داخلي؟ وهل هناك ارتباط بين المكونات الفرعية للمقياس ، أي الابعاد والدرجة الكلية له، والنتائج مبينة في الجدول أدناه:

الابعاد / الدرجة الكلية	الكفاءة الشخصية	الكفاءة الاجتماعية	كفاءة إدارة الضغوط النفسية	الكفاءة التكيفية	كفاءة المزاج الإيجابي العام	كفاءة الانطباع الايجابي
معامل الارتباط	**0.264	**0.545	**0.475	**0.641	**0.753	**0.607
مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

الجدول رقم (1): معاملات ارتباط الابعاد بالدرجة الكلية.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان جميع معاملات الارتباط دالة مع الدرجة الكلية للمقياس ، حيث كانت معاملات الارتباط على التوالي (0.264، 0.545، 0.475، 0.641، 0.753، 0.607)، وهي كما يظهر في الجدول تدل على وجود ارتباطات قوية بين الدرجة الكلية للمقياس وبين الابعاد الستة التي تكونه.وتتفق نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي مع نتائج الدراسات السابقة جعيجع (2015)و بوشلالق(2014) وسليمان صالح(2016) و مرجان(2016) حيث انها استعملت كلها صدق الاتساق الداخلي وتوصلت الى معاملات صدق مقبولة.وهو نفس ماتوصلت اليه الدراسة الحالية.

2- الصدق التميزي أو صدق المقارنة الطرفية:

تعتبر هذه الطريقة إحدى الطرق التي يتم من خلالها التحقق من صدق الاختبارات حيث يرى أبو جلالة (1999) أن تمييز الاختبار بين المتمكنين من الكفايات والغير المتمكنين مؤشرا من مؤشرات صدقه، وعليه تم ترتيب درجات الطلبة على مقياس "الذكاء الوجداني" من الأعلى إلى الأدنى (تنازليا) ثم اخذ نسبة 27٪ من درجات

الطلبة في الثلث الأعلى و27 ٪ من درجات الطلبة في الثلث الأدنى ، وكان عددهم (54) طالب وطالبة في كلا المجموعتين ثم يحسب اختبار "ت" T.Test للمجموعات المستقلة، والنتائج موضحة في الجدول ادناه:

المتغيرات	الثلث الأعلى (ن=54)		الثلث الأدنى (ن=54)		اختبار ليفين	مستوى الدلالة	اختبار "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع					
الكفاءة الشخصية	13.80	3.53	11.39	3.36	0.128	0.722	3.629-	106	0.000
الكفاءة الاجتماعية	38.43	3.98	32.81	4.581	0.623	0.432	6.788-	106	0.000
كفاءة دارة الضغوط النفسية	35.93	4.46	29.07	5.40	1.865	0.175	7.181-	106	0.000
الكفاءة التكيفية	29.43	4.02	22.13	3.46	2.009	0.159	-10.100	106	0.000
كفاءة المزاج الإيجابي العام	46.09	3.68	36.48	4.87	2.584	0.111	-11.567	106	0.000
كفاءة الانطباع الإيجابي	16.54	2.15	12.33	2.07	0.055	0.815	-10.336	106	0.000
الكلية	180.203	7.744	144.22	8.334	0.029	0.866	23.241	106	0.000

**** دال عند مستوى 00.01**

الجدول (02): اختبار"ت" ومستوى دلالتها بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس "الذكاء الوجداني"

يتضح من الجدول رقم (02) و الذي يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسط درجات الطلبة الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في أداة الدراسة و متوسط درجات الطلبة الذين تحصلوا على درجات منخفضة في الأداة وذلك لصالح مرتفعي الدرجة على المقياس ويظهر ذلك من خلال إرتفاع متوسطات الطلبة ذوي الدرجات المرتفعة في الأبعاد الستة المكونة لاداة الدراسة ،حيث كان

متوسطاتهم على التوالي (13.80، 38.43، 35.93، 29.43، 46.09)، وإنحرافهم المعياري تراوح بين (4.46، 2.15) وقد كان صغير مقارنة بقيم الإنحراف المعياري لطلبة الذين ينتمون إلى فئة الثلث الأدنى التي تراوحت بين (5.40، 2.07) وهذا يعني أن تشتت الدرجات عند طلبة الذين حصلوا على درجات منخفضة في المقياس وإبتعادها عن المتوسط كان كبيرا نوعا ما اذا ما قرناه بقيم الفئة العليا ، أما قيم اختبار ال "ت" المحسوبة كانت كلها دالة عند مستوى (0,01) حيث كانت أخفض قيمة لها هي -11.567و أعلى قيمة هي -3.629و كلها قيم دالة ، تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مرتفعي الدرجات، هذا فيما يخص الابعاد الستة المكونة للمقياس ، اما اذا تحدثنا على الدرجة الكلية للمقياس ، نجد المتوسط الحسابي لدرجات الثلث الأعلى من الطلبة في المقياس (108.203) بانحراف معياري (7.744)، اما المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في الثلث الأدنى فقدر ب(144.22) بانحراف معياري (8.33) ، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية تم حساب اختبار "ت" والذي قدر ب (23.1241) بدرجة حرية (106) وعند مستوى دلالة (0.01)، وحسب النموذج الذي قدمه "بار اون" والذي يصف من خلاله الذكاء الوجداني ، فإن الطلبة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في المقياس فإنهم يتميزون بدرجة ذكاء مرتفعة ، والقدرة على إدارة انفعالاتهم والتحكم فيها ، وفهم مشاعر الاخرين، ولهم قدرة على التاثير فيمن حولهم، إذا فالمقياس يميز بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات وبذلك نحكم على صدقه وقدرته على التمييز.وتتفق هذه النتيجة مع منتائج دراسات كل من جعيجع(2015) وعابدين(2016) وصالح (2016) وكلها حملت صدقا تمييزيا مقبولا اكدته نتائج الدراسة الحالية.

3- صدق الاتساق الداخلي:

طريقة الإتساق الداخلي للبنود تستخدم حسب يعقوب النور (2007) عندما نكون بصدد إختبار مدى تجانس البنود، بمعنى أن كل بند يهدف لقياس الوظيفة نفسها التي تقيسها البنود الأخرى، فالبند الذي معامل إرتباطه منخفض جدا سواءا مع الدرجة الكلية أو مع درجة البعد الذي ينتمي إليه البند، لا يمكن الإعتماد عليه وهو غالبا يقيس وظيفة أخرى عن تلك التي تقيسها بقية البنود ولابد من إستبعاده، لذلك تم في الدراسة الحالية ، حساب مدى ارتباط البنود بالابعاد والنتائج نوضحها في الجدول ادناه:

الابعاد	البنود	الارتباط	مستوى الدلالة	الابعاد	البنود	الارتباط	مستوى الدلالة
بعد الكفاءة الاجتماعية	7	**0.599	0.000		3	**0.384	0.000
	17	**0.652	0.000		6	**0.492	0.000
	28	**0.462	0.000		11	**0.434	0.000
	31	**0.646	0.000		15	**0.526	0.000
	43	**0.688	0.000		21	**0.418	0.000
	53	**0.510	0.000		26	**0.705	0.000
بعد الكفاءة الاجتماعية	2	**0.470	0.000		35	**0.790	0.000
	5	**0.382	0.000		39	**0.574	0.000
	10	**0.523	0.000		46	**0.392	0.000
	14	**0.291	0.000		49	**0.385	0.000
	20	**0.394	0.000		54	**0.758	0.000
	24	**0.436	0.000		58	**0.681	0.000
بعد الكفاءة الاجتماعية	36	**0.441	0.000	بعد الكفاءة التكيفية	12	**0.508	0.000
	41	**0.494	0.000		16	**0.380	0.000
	45	**0.425	0.000		22	**0.576	0.000
	51	**0.422	0.000		25	**0.587	0.000
	55	**0.511	0.000		30	**0.726	0.000
	59	**0.533	0.000		34	**0.660	0.000
بعد كفاءة المزاج الإيجابي العام	1	**0.288	0.000		38	**0.606	0.000
	4	**0.190	0.000		44	**0.656	0.000
	9	**0.559	0.000		48	**0.596	0.000
	13	**0.425	0.000		57	**0.631	0.000
	19	**0.493	0.000	بعد الكفاءة المزاجية الإيجابية العام	8	**0.622	0.000
	23	**0.370	0.000		18	**0.600	0.000
	29	**0.619	0.000		27	**0.587	0.000
	32	**0.576	0.000		33	**0.400	0.000
	37	**0.252	0.000		42	**0.271	0.000

	40	**0.625	0.000		52	**0.442	0.000
	47	**0.609	0.000				
	50	**0.438	0.000				
	56	**0.553	0.000				
	60	**0.495	0.000				

الجدول (03): معاملات ارتباط الابعاد بالبنود التي تندرج ضمنها .

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه يتضح انه لم يتم إستبعاد أي بند حيث يتضح أن جميع معاملات إرتباط البنود بالدرجة الكلية للبعد الذي تندرج ضمنه دالة إحصائيا ،حيث تتراوح بين [1900. ← 0.705] بمعنى أن جميع معاملات إرتباط موجبة دالة، وعليه تكون العلاقة بين البنود ودرجة الكلية للبعد الرئيسي علاقة طردية موجبة مما يشير إلى تجانس بنود مقياس "الذكاء الوجداني" المطبق على عينة من الطلبة في الدراسة الحالية .

*** ثبات المقياس في الدراسة الحالية :**

معامل ألفا (α) لكرونباخ:

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس "الذكاء الوجداني" بإستخدام معامل ألفا (α) لكرونباخ.

الابعاد / الدرجة الكلية	البنود	معامل ألفا (α) لكرونباخ
الكفاءة الشخصية	6	0.60
الكفاءة الاجتماعية	12	0.63
كفاءة إدارة الذات	12	0.70
الكفاءة التكيفية	10	0.794
كفاءة المزاج الإيجابي العام	14	0.715
كفاءة الانطباع الإيجابي	6	0.371
المقياس ككل	60	0.80

جدول (04) :معاملات (α) لكرونباخ لمقياس "الذكاء الوجداني"

يمثل معامل ألفا (α) متوسط قيم طرق التجزئة الممكنة للمقياس عند تقدير الثبات، ولهذا يعتبر المعامل الأكثر دقة وإستقرارا والأقل تذبذبا، وتم حساب معامل ألفا (α)، عن طريق إستخراج درجات الثبات على الأبعاد الستة المكونة لمقياس

"الذكاء الوجداني" وكذا الدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول رقم (04) بين [0.371 ← 0.80] هذا يعطي دليلا على التناسق الداخلي للمقياس، وهي نتيجة تتفق مع دراسة جعيجع(2015)الذي وجد معامل كرونباخ0.67 ودراسة بوشلالق(2015) التي توصلت الى الى معامل كرونباخ بقيمة0.69 وكذا دراسة صالح(2016) والذي توصل الى معامل كرونباخ بقيمة 0.76 ودراسة مرجان(2016) حيث كان معامل الفا كرونباخ يساوي0.84 وهي اعلى قيمة له في الدراسات السابقة المعروضة وهي النتيجة التي اكدتها دراستنا الحالية.

*** الثبات عن طريق التجزئة النصفية:**

*** طريقة التجزئة النصفية (معامل جاتمان):**

الابعاد	البنود	معامل جاتمان
الكفاءة الشخصية	6	0.699
الكفاءة الاجتماعية	12	0.665
كفاءة إدارة الضغوط	12	0.640
الكفاءة التكيفية	10	0.824
كفاءة المزاج الإيجابي العام	14	0.670
كفاءة الانطباع الإيجابي	6	0.190
ثبات المقياس ككل	60	0.503

جدول (05) :معاملات الثبات جاتمان لمقياس "الذكاء الوجداني"

ومن خلال الجدول رقم (05) يلاحظ مايلي:

بلغت قيمة مؤشر الثبات بطريقة التجزئة النصفية (معامل جاتمان) للدرجة الكلية 0,503، في حين كانت بالنسبة للأبعاد الستة :الكفاءة الشخصية (0.699)، والاجتماعية(0.665)، وكفاءة إدارة الضغوط (0.640). اما بعد الكفاءة التكيفية (0.824) ، و كفاءة الميزاج الإيجابي (0.670)، وقدرت كفاءة الانطباع الإيجابي ب (0.190)

تعتبر قيم مؤشرات ثبات المقياس والمستخرجة بهذه الطريقة مقبولة تدل على تمتع المقياس بمؤشرات ثبات جيدة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من صالح(2016) ومرجان (2016) وجعيجع(2015) .

*** التجزئة النصفية باستخدام معامل الثبات لسبرمان – براون**

الابعاد / الدرجة الكلية	البنود	معامل سبرمان- براون
الكفاءة الشخصية	6	0.70
الكفاءة الاجتماعية	12	0.669
كفاءة إدارة الضغوط	12	0.702
الكفاءة التكيفية	10	0.833
كفاءة المزاج الإيجابي العام	14	0.673
كفاءة الانطباع الإيجابي	6	0.198
المقياس ككل	60	0.515

جدول رقم(06) : قيم الثبات باستخدام معامل سبرمان - براون

-بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (معامل سبيرمان)0.51 للدرجة الكلية في حين بلغت بالنسبة للابعاد:الكفاءة الشخصية0.70.الكفاءة الاجتماعية0.66.كفاءة ادارة الضغوط0.70.الكفاءة التكيفية0.83 كفاءة المزاج العام0.67 كفاءة الانطبع الايجابي0.19 ويلاحظ ان كفاءة الانطباع الايجابي حصلت على اضعف ارتباط من بين الابعاد الستة ورغم ذلك حصل المقياس على معامل صدق مقبول بطريقة سبيرمان.

خاتمة:

مما سبق عرضه يتضح لنا ان مقياس بار-اون يتمتع بصلاحية عالية تسمح بالاعتماد والموثوقية بنتائجه في البيئة المحلية حيث كشفت النتائج ان المقياس له درجات صدق وثبات عالية حسب النظرية السيكومترية في القياس ونستنتج مماسبق وندعو الى ضرورة توسيع التحقق من صلاحية المقياس على مختلف ربوع الوطن.ان الاهتمام بعلم النفس الايجابي واهم متغيراته يجب ان يأخذ حيز من اهتمام الباحثين في ميدان الدراسات التربوية والنفسية لما له من شان وفائدة ويعد التحقق من صلاحية ادوات قياس تلك المتغيرات فرعا عن ذلك الاهتمام.

-محاولة التحقق من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس باستخدام النظرية الحديثة للقياس خاصة نموذج راش الاحادي المعلم باعتباره ابسط نماذج نظرية السمات الكامنة.

-محاولة بناء مقياس للذكاء الوجداني خاص بالبيئة الجزائرية والتحقق من صلاحيته باستخدام العيينات الكبيرة.

المراجع:

1.ابو النصر، مدحت (2008): تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني) ، الطبعة الأولى ، دار الفجر، للنشر و التوزيع ، القاهرة، مصر .

2. ابو عمشة ابراهيم باسل (2013) : الذكاء الاجتماعي و الذكاء الوجداني و علاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس كلية التربية ، جامعة الأزهر .

3.الهام خليل(2005):الاسهام النسبي لقائمة بار-اون في التنبؤ باساليب المواجهة لدى طلبة الجامعة؛دراسات نفسية؛ العدد07؛ المجلد85؛ القاهرة.

4. التميمي صالح (2002): التفكير الوجداني، دار المعرفة لتنمية البشرية، الرياض، السعودي.

5.الدردير عبد المنعم احمد (2004) : دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، الطبعة الأولى عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة ، مصر.

6.القحطاني بن سعد(2013):فعالية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجداني؛رسالة دكتوراة؛جامعة ابن سعود؛الرياض

7. جعيجع عمر(2015):تقنين مقياس بار-اون على البيئة الجزائرية؛مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية؛العدد18؛ورقلة.

8.رغد عابدين(2016):الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي؛ البعث؛ العدد3؛ المجلد38؛ دمشق.

9.سليمان صالح(2016):الخصائص السيكومترية لمقياس بار-اون لدى طلبة جامعة عمر المختار؛المجلة الليبية العالمية؛العدد9؛بنغازي.

10 عبد العظيم حسين ،سلامة و طه (2006) : الذكاء الوجداني للقيادة التربوية الطبعة الأولى دار الفكر ،الاردن.

11. كبير كلثوم (2010) : الذكاء العاطفي و اثره في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا دراسة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة الجزائر 2.

12. لزنك احمد (2015) : علاقة القدرة على التفكير النقدي و الذكاء الانفعالي بفاعلية الذات في تحقيق أهداف النشاط البدني التربوي الرياضي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التربية البدنية و الرياضية ،جامعة الجزائر 3 .

13.محدب رزيقة (2015) : الذكاء لانفعالي و علاقته بتقدير الذات و مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي الجزائري (19 – 26) سنة أطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر 2.

14.مرجان(2016):الاسهام النسبي لعادات العقل في التنبؤ بالذكاء الوجداني لدى الطالبات؛المجلة الدولية لتطوير التفوق؛العدد13؛الرياض.

15.مغربي عمر بن عبد الله المصطفى (2008) : الذكاء الانفعالي و علاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحة الثانوية في مدينة مكة المكرمة ، دراسة ماجستير غير منشورة ،جامعة ام القرى .الرياض.

16.نادية بوشلالق(2014):مستوى الذكاء العاطفي لامهات الاطفال المتاخرين عقليا؛مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية؛العدد14؛ورقلة.